هل ندرك الواقع؟

نصر هرهرة

لا أعرف لِمَ لا تكون ملاحظاتنا حول الوضع مستوعبَة للواقع كما هو؟ لماذا نتكلم ونكتب وكأننا غرباء عن الوضع، ووضع الانتقالي بشكل خاص؟ ألا ندرك أننا نمضي في حافة حد السيف وأننا واقعون قوب قوسين أو أدنى من الاتهام بالانقلاب على الشرعية - كما هو الحوثي - وأننا نحافظ على هذا الخيط الرفيع، مدركين أننا تحت البند السابع وتحت الدول الراعية والتحالف وأن الحكومة الحالية معترف بها دوليا ونحن شركاء فيها، لماذا لا ندرك أن الانتقالي حاول بل أعلن مرتين السيطرة على الموارد وإقامة إدارة ذاتية بل ونفذت فعلا في إحدى المرات ولكن مورست ضغوط قوية إلى حد التهديد بالسلاح الجوي، وعقدنا دورة استثنائية للجمعية الوطنية لهذا الغرض، لماذا نظل نلوك الكلام وكأننا لا ندرك هذا الوضع؟!

علينا أن ندرك أن الانتقالي ليس حركة شعبوية بل كيان سياسي مرتبط بمنظومة سياسية محلية وإقليمية ودولية، ملتزم بقوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي وأحكام البند السابع، وملتزم بهدف التحالف العربي، وهو شريك أساسي فيه، نحن مع كل ما يحسن أوضاع شعبنا، لكن يجب أن نراعي الواقع الذي نحن فيه ولا نستمرئ جلد الذات، لماذا لا نكتب ونتحدث بما يستوعب هذا الواقع أو الثورة عليه ونتحمل النتائج؟ لماذا لا ندرك أن طريقنا إلى تحسين الخدمات هو من خلال حكومة المناصفة وأن طريقنا إلى الاستقلال هو من خلال العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، على الأقل هذان الطريقان لتحسين الخدمات وتحقيق الاستقلال هي السياسة المعتمدة لدى الانتقالي حتى اليوم، وهناك خيارات أخرى لكن هذا يعني أن نكون في حل من كل تلك الالتزامات ونتحمل النتائج؟ لماذا نظل نناقش ونكتب كأننا مواطنين عاديين لا يدركون الواقع السياسي الذي نحن فيه ولسنا نخبة سياسية؟!

سبعة أعوام كشفت المستور وأصبح منظورًا

محمد سعيد الزعبلي

سبعة أعوام من الحرب اليمنية كشفت الوجه القبيح للشرعية الإخوانية التي جاءت بظاهرها حق وباطنها باطل، سبعة أعوام من الحرب أثبتت للملأ أن الشرعية الإخوانية باتت ومن اليوم الأول تعمل بكل الوسائل العسكرية والسياسية والإدارية بما يخدم الانقلابيين الحوثيين الروافض، سبعة أعوام أكدت بالملموس أن الشرعية الإخوانية جاءت بحقدها القديم والمتجدد للتآمر على الجنوب أرضاً وإنساناً وبذلك أوصلت المواطن في الجنوب إلى ما هو عليه اليوم من سوء الأوضاع الخدمية والمعيشية، سبعة أعوام كشفت خيانة الشرعية الإخوانية لقيادة التحالف العربي لإفشال عاصفة الحزم أمام الحوثيين الروافض، سبعة أعوام تحول فيها الحوثيون من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم بفضل الدعم الخفي ا لعسكر ي واللوجستي من قبل الشرعية ا لإ خو ا نية وتسليم العديد من المعسكرات بما فيها من العتاد العسكري الهائل للحوثيين الروافض، وما محافظة الجوف من ذلك ببعيد، سبعة أعوام والشرعية الإخوانية تعمل على استنزاف قيادة اتحالف العربي لغرض الكسب والثراء من الدعم العسكري والمالي واللوجستي وقيادات تلك الشرعية في فنادق الرياض والقاهرة وإسطنبول وما يسمى بجيشها الوطني قد بات اليوم يسعى إلى دخول عدن بدلاً من صنعاء ووجوده في شبوة وشقرة بمحافظة أبين بدلاً من جبهتي نهم وصرواح في محافظتي الجوف ومأرب، وهذا ما لا يستطيع أحدٌ إنكاره البتة، سبعة أعوام كشفت المستور وعرت سوءة الشرعية الإخوانية أمام الملأ، فالشرعية الإخوانية هي سبب انهيار العملة المحلية وغلاء الأسعار وغياب الخدمات وتوقيف الرواتب، حيث أوصلت المواطن في مناطق الجنوب الواقعة تحت إدارتها إلى حافة المجاعة، حيث بات المواطن في المحافظات الشمالية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين يعيش أفضل من المواطن في مناطق الجنوب، ولتأكيد صحة ذلك سعر الريال السعودي في عدن وأخواتها في الجنوب ٢٥٠ ريالا يمنيا، وفي صنعاء وأخواتها في الشمال يباع بـ١٥٠ ريالا يمنيا، وسعر الدولار في عدن وأخواتها في الجنوب بـ ١٠٢٥ ريالا يمنيا وفي صنعاء وأخواتها في الشمال يباع بـ ٦٥٠ ريالا يمنيا! هكذا هي شرعية الإخوان يعكس العنوان إنها سبعة أعوام كشفت المستور وأصبح كل شيء منظورا، والله على ما نقول شهيد.

مقترحات للجنة الحوار الجنوبي في القاهرة

عبود ناجي حسين

الأعزاء رئيس وأعضاء لجنة الحوار الجنوبي الجنوبي، فريق الخارج والمتواجدون حاليا في جمهورية مصر العربية، اسمحوا لي أن أضع أمامكم بعض الملاحظات والمقترحات التي بالتأكيد ستكون عوامل إضافية ومعززة إن شاء الله لإنجاح مهمتكم الوطنية النبيلة.

قد يقول قائل: لماذا تنشر هذه المقترحات والملاحظات عبر الصحافة مثلاً أو عبر صفحتك في الفيس؟ نقول: ليس الهدف الشهرة أو النشر لمجرد النشر، لا والله، ولكنها واحدة من تلك الملاحظات التي أريد إيصالها للأخوة الأعزاء فريق الحوار الممثل لمجلسنا الانتقالي الجنوبي، فحقيقة الأمر أن هناك صعوبات بعضها سهلة ويمكن التغلب عليها بيسر، فطالما وأنتم قبلتم تحمل هذه المهمة الوطنية يجب أن يكون لديكم سعة صدر كبيرة واستعداد دائم للقاء والاستماع للجميع، الخصوم قبل الأصدقاء، ولكن ما لمسناه وخلال تواجدي بمصر لقرابة الشهر صعوبة الاتصال والتواصل معكم، هذا ونحن وأنتم من نفس الاتجاه ونفس الحامل والكيان، فما بالك بالآخر المختلف؟ والذي يهمنا بكل تأكيد الوصول إليه والاستماع له ولرأيه.

هذه مسألة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار من قبلكم، وأن تكون هواتفكم وأرقامكم معروفة، أما وأن تظلوا على تلك الحالة فقد سمعت أصواتا كثيرة تستهجن بُعدكم وعدم تواصلكم مع العديد من المناضلين المتواجدين في جمهورية مصر العربية.

وهناك قضية جدا مهمة وهي أن لا تركزوا لقاءاتكم على الشخصيات التاريخية وحدها، فهناك الكثير من الكوادر الوطنية والشباب وقادة عسكريون يمكن الالتقاء بهم والسماع لهم والاستفادة من تلك الآراء والتصورات التي يحملونها لما من شأنه تعزيز وحدة الصف الجنوبي لمواجهة التحديات القادمة.

ملاحظة أخرى أتمنى أن توزعوا إلى مجموعات، وتبادرون أنتم بالاتصال والتواصل بمختلف ألوان الطيف الجنوبي من أبناء الجنوب الحبيب المتواجدون في القاهرة أو مختلف بلدان المهجر.

أتمنى لكم التوفيق والنجاح، وما هذه إلا ملاحظات من أخ لكم يريد الانتصار لهذه المهمة النبيلة والعظيمة.

هل ستستمر مسيرة الثورة الجنوبية؟

فتحي البكيري الردفاني

كانت الحركة الاحتجاجية الجنوبية ثورة حقيقية ومحطة مفصلية يقودها وعي الشعب، كسرت محرمات كبيرة زرعها النظام في عقول الشعب كان عمادها الخوف واستحالة التغيير.

"ثورة شعب" قالها من غير تراجع من أجل أن يحيا حياة حرة لا من أجل أن يموت موتة مهينة، ظهرت ثورة الشباب في السماء الساطع كاسرة حاجز الخوف الذي يعتبر أهم نجاح للثورات وتبقى اليد على الزناد، فالشعب الجنوبي كان يحمل شعار استعادة الدولة والوقوف ضد النظام ورحيله، وهذا يعد خطوة لنجاح الثورة بقيادة واعية وذات إرادة صلبة، تبلورت الأحداث وسقط النظام السابق وحلفاؤه وأصبحت الأرض تحت سيطرة أبناء الجنوب، إلا أن نشوة انتصار الجنوبيين وفرحتهم كانت مؤقتة لا يعلم آنفا غالبية الشعب بأن هناك بقايا لصوص من وجوه النظام السابق، وأن رأس النظام سقط ولم تسقط مكوناته، وهذا ما نراه اليوم من استخدام أساليب الخداع والمكر وتفريغ الثورة وتشتيتها وتضحية ببعض بلاطجة النظام من أجل بقاء عناصر النظام، وبعض وجوه النظام السابق لا زالت متربصة بالحكم والقرار تزعزع الأمن والاستقرار وتخلق الفوضى، وتزرع معارضة فصلت على مقاسها وذوقها السياسي، وهذه أحد الأسباب التي أدت إلى تأخر الثورة الجنوبية التي اندلعت من أجل مطلب الاستقلال وما حققته من نجاحات باهرة على نظام قمعي وعنصري واحتلالي.

فيجب علينا ونحن في هذا المرحلة إن أردنا قيام الدولة - وهذه تعتبر لحظة فارقة من عمر ثورتنا - السعي إلى تجميع الشمل والصفوف، مرحلة تكون فيها فراغ سياسي نستغله قبل ظهور قوى بوجوه أخرى غير التي عرفت سلفا تتلبس بثوب الثوار وتتحدث باسمهم وتستدر عطف الجنوبيين.

فهناك توجد تعقيدات جديدة، ومن المستحيل الوصول إلى اتفاق مع حكومة الشرعية، هذا وهم وخداع، فهناك أحداث متسارعة على المشهد الجنوبي تجعل الوصول إلى اتفاق سلام شامل يقوم على أساس هش لا يجدي نفعا مع أي ثورة تريد النجاح، فخدعة النظام إلى المصالحة لا يجدي بشيء، فلا بد من مواجهة النظام الذي يمثل حكومة الشرعية والقضاء عليه واستبعادهم ومحاسبتهم في التورط بالفساد وانهيار الاقتصاد والبسط على ممتلكات الدولة، فهؤلاء هم من سلب أحلام الجنوبيين والانقضاض على ما لديهم من أمل ، فالثورة الجنوبية وصلت إلى أهداف جزئية لم تكتمل كثورة حقيقية فهناك متسع من الوقت يمكن الجنوبيون من تحقيق أهدافهم وبواسطة المجلس الانتقالي، الممثل لشعب الجنوب، فعلية أن يكون صاحب قرار حاسم وشجاع وأن يحقق أهم هدف في الثورة وهو إدارة البلاد بشكل صحيح وإزاحة وتطهير مؤسسات الدولة من النظام السابق والمرتزقة واستبدال كوادر من عامة الشعب حتى يأتي الدور الخارجي الذي سياسته دائما تكون مع الأقوى وصاحب الأرض.